Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جمل وردت لدى سيبويه وابن السراج ٠ أيكفى أن نقول أنه غير قادر على تفسير نظام العلاقات ولكنه قادر على تمييز الصحيح من غير الصحيح ؟

الحق أن المقام لا يتسع لمناقشة هذه الافكار وان كنا سنتعرض بصورة عارضة لبعض منها عند تحليل العلاقة بين المعنى النحوى والمعنى الدلالى ، وهى العلاقة الاساسية التى يعنى بها سيبويه عناية كبيرة فى تعليلاته ٠ ولا شك أن ثمة روابط بين المعنى والوظيفة وبين المعنى الدلالى للمفرد والمعنى الكلى للجملة وبين المعانى النحوية وبين التراكيب وبين المعانى الحقيقية والمعانى المجازية ٠٠٠ الى آخره ٠ ومن ثم ليس للفصل بين هذه الثنائيات ادنى قيمة من جهة التحليل الوظيفى للبنية النحوية ٠

ونعود الى تقسيم سيبويه للمستقيم من الكلام حيث عد القسم الأول المحقق للشروط الثلاثة السابقة « المستقيم الحسن » وأرى أن القسم الذى يقابله هو ما أطلق عليه « المستقيم القبيح » ، يقول سيبويه : « واما المستقيم القبيح ، فان تضع اللفظ فى غير موضعه ، نحو قولك : قد زيدا رأيت ٠

وكى زيدا يأتيك ٠ ← وأشباه هذا » (٢٤٤) ٠

ويلاحظ أن الوصف الأول « مستقيم » يعنى صحة وقوع الشروط الثلاثة المحددة للصحة النحوية الا أن الوصف الثانى « قبيح » يعنى وقوع خلل فى ترتيب عناصر الجملة مما يفضى الى نشوء تركيب غير مسموح به فى نظام العربية ، ولا يقبله ابن اللغة ٠

وقد عاد د ٠ حماسة ففسر « الاستقامة » بأنها استقامة الدلالة ، لكى يتيح له ذلك تفسير « القبح » تركيبا ، ولذا نجده يقول ان القبح خلل لفظى وليس خللا معنويا ٠ غير اننا نلاحظ هنا الاختيار بين مكونات الجملة قد توافقت ؛ فلم يحدث تصادم بين الوظائف النحوية فى علاقاتها مع دلالة

---

(٢٤٤) الكتاب ١/٢٥ ويلاحظ أن الهوامش (٣٤١) ، (٣٤٢) ، (٣٤٣) سقطت عندالطبع ٠

(٢٤٥) د٠ حماسة عبد اللطيف : النحو والدلالة ص ٦٥

(٢٤٦) الكتاب السابق ، ص ٦٥ ايضا ٠